

فالمبدل انما يحى ابداء كانه لم يذكر قبله بين لانك تحلى له الفعل وتجعله
مكانا الاول فاذا قلت ما اتاني القوم الا ابوك فكانت قلت
ما اتاني الا ابوك وتقول ما فيهم احد الا وقد قال ذاك الازيد
كانه قال قد قالوا ذاك الازيد

**هذا باب ما يكون فيه الا وما بعده وصفاً
بمترلة غير ومثل**

وذلك لو كانا موعنا رجل الازيد لقلنا والدليل على انه وصفت
انك لو قلت لو كانا موعنا الازيد لممكننا وانت تزيده الاستثنا
لكنت قد اهدخت ونظيره لك قوله عز وجل لو كان فيهما الهبة الا
الله لمسكنا ونظيره لك من الشعر قوله وهو ذو الرمة
ان تحت فالقت بدرة فوق بدرة قليل بها الاصوات الابعامها
كانه قال قليل بها الاصوات غير بغامها اذا كانت غير غير استثنا
ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى ذكره لا يستوى القاعرون
المؤمنين غير اولي الضر وقوله عز وجل ذكره صراط الذين انعمت
عليهم غير المضطوب عليهم ومثل ذلك في الشعر للبيد بن ربيعة
واذا ارضت فضا فاجزه انما يجزي الفتى غير الجمل وقال
لو كان غيري سلمي اليوم غيره وقع الحوادث الا الصارم الذكر
كانه قال لو كان غيري غير الصنوم الذكر لغيره وقع الحوادث
اذ اهدخت غير الاخره صفة للاولى فالعنى انه اراد ان يجبران
الصنوم الذكر لا يغيره شيء واذا قلت ما اتاني احد الازيد فانت
بالخيال ان شئت جعلت الازيد بولا وان شئت جعلته صفة

ولا يجوز ان تقول ما اتاني الازيد وانت تريد ان تجعل الكلام بمنزلة
مثل ما تجوز ذلك صفة ونظيره ذلك من كلام العرب اجمعون
لا يجزي الكلام الاعلى اسم ولا يعمل فيه ناصب ولا رفع ولا جاز
وقال عمر بن معمر كره

وكل اخ مفارقة اخوه لعمر ابيك الا الفقدان
وكل اخ غير العرقدين مفارقة اخوه اذا وصفت به كلاما قال الشاعر
وكل خليل غير هاضم نفسه لوصل خليل صارم او معارزه
ولا يجوز على الا ان يكون لانك لا تنضم الاسم الذي هذا من ثمة
لان ان تكون اسما

هذا باب ما يقدم فيه المستثنى

وذلك ما فيها الا اباك احد ومالي الا اباك صديق وزعم
الخليل رحمه الله انهم انما حملهم على نصب هذا ان المستثنى انما وجه
عندهم ان يكون بلا ولا يكون مبدلا منه لان الاستثنا انما احد
ان تداركه بعد ما تنفع فتبدله فلما لم يكن وجه الكلام هذا حملوه
على وجه قد يجوز اذا اخرت المستثنى كما اخبر حيث استثنى ان
يكون الاسم صفة للصفة قولهم فيها قائما جعل حملوه على وجه قد
يجوز لو اخرت الصفة وكان الوجه عندهم امتنع عندهم ان يحملوا الكلام
على غير وجهه قال كعب بن مالك

الناس ائت علينا فيك ليس لنا الا السبوت واطراف القنا ووزر
سمعناه من يرويه عن العرب الموثوق بمر كراهية ان يجولوا ما حذر
المستثنى ان يكون بلامه بلامه المستثنى ومثل ذلك ما لا

